

Συμβούλιο Εκκλησιών Μέσης Ανατολής

تقرير الأمين العام  
إلى  
اجتماع اللجنة التنفيذية

أصحاب القداسة والغبطة والسيادة  
رؤساء مجلس كنائس الشرق الأوسط  
وأعضاء اللجنة التنفيذية

في قبرص حيث كرز القديس بولس الرسول، لسان العطر الذي فتن المسكونة بكرازته، نجتمع ثانية بعد أقل من عام منذ الجمعية العامة التاسعة التي عقدت في تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٠٧. نجتمع في هذا الدير المبارك وأتوجه بالشكر لغبطة رئيس أساقفة الكنيسة الأرثوذكسية في قبرص خريزوستوموس الثاني على استضافة هذا الاجتماع للجنة التنفيذية. يأتي هذا الاجتماع بعد لقائنا في لبنان والذي حددنا خلاله خطة عملنا للسنوات الأربع القادمة. نجتمع اليوم بهدف التقييم والتقويم ، تقييم عمل تم منذ كانون الثاني/ديسمبر ٢٠٠٧ وحتى أيلول / سبتمبر ٢٠٠٨، تسعة أشهر مرت فيها منطقة الشرق الأوسط بظروف عديدة وشديدة كان لها تأثيرها على الحضور المسيحي في المنطقة وعلى كنائسنا، سواء في العراق النازف أو في لبنان الرسالة أو في سوريا الصامدة، أو في فلسطين المحتلة، أو في مصر الكنانة.

كان لمجلس الكنائس دور مؤثر ومتأثر بأحداث المنطقة، فلم يغيب في الخدمة عن إخوتنا العراقيين، سواء داخل العراق أو خارجه، حيث استمر المجلس في عمله الإغاثي الإنساني لمساعدة الجميع، مسيحيين ومسلمين ، تأكيداً على الحضور المسيحي في المنطقة وترسيخاً لأواصر العيش المشترك. وفي فلسطين كان عمل دائرة خدمة اللاجئين الفلسطينيين، التي هي جزء لا يتجزأ من مجلس الكنائس، مستمراً سواء في الضفة الغربية أو القدس أو غزة أو الأردن كما في لبنان. وفي لبنان حيث المكتب الرئيسي كان عمل المجلس واضحاً في عدة مجالات سواء على المستوى المسكوني أو الكنسي أو الفردي. وهذا ما حدث أيضاً في مصر وفي مختلف البلدان.

سوف أعرض أولاً لأبرز ما قام به الأمين العام خلال الفترة الماضية. وان كنت اذكر العمل فلا أدعي إنني بلغت الكمال في عملي، لأن الكمال لله وحده تبارك اسمه. لكنني سعيت في الدرب لإكمال المسيرة التي بدأتها منذ ان اختارني الله لهذه الخدمة والمسؤولية في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٣، وتابعتها بتجديد الكنائس ثقتها بي في تشرين الثاني ٢٠٠٧، سعيت حاملاً صليب الخدمة وشعاري (إن لم يبين الرب البيت فباطلاً تعب البناءون وان لم يحرس الرب المدينة فباطلاً سهر الحراس) (مز ١٢٧: ١).

## أولاً: نشاط الأمين العام ما بعد الجمعية العامة التاسعة

### ١- لقاءات مع رؤساء الكنائس

- لقد عمل الأمين العام بعد انقضاء الجمعية العامة التاسعة على زيارة وعقد لقاءات مع أصحاب القداسة والغبطة والسيادة رؤساء الكنائس الأعضاء من العائلات الكنسية الأربعة وكان الهدف من ذلك:
- ١- شرح الرؤيا المستقبلية والهيكلية الجديدة لعمل المجلس للأربع سنوات القادمة.
  - ٢- تعريف رؤساء الكنائس الذين لم يكونوا حاضرين بما دار خلال هذه الجمعية، هدفاً للحصول على توجيهاتهم ونصائحهم لعمل المجلس الذي هدفه الأساسي السعي للتقارب ما بين الكنائس.
  - ٣- أما رؤساء الكنائس الذين حضروا فكان الهدف من لقاءهم الشكر على دعم أعمال الجمعية العامة بمشاركة ايجابية وكذلك مناقشة الخطة المستقبلية لعمل المجلس .
  - ٤- الإعداد لإجتماع اللجنة التنفيذية الذي عقد خلال ٥ و ٦ آذار/مارس ٢٠٠٨ في كاثوليكوسية الأرمين الأرثوذكس لبيت كيليكيا في إنطلياس.
  - ٥- وقد تابعت زيارة رؤساء الكنائس بعد اللجنة التنفيذية وحتى اليوم في مختلف بلدان المنطقة سواء في مصر أو لبنان أو سوريا أو قبرص أو الأردن ولعدة مرات. أما بالنسبة لرؤساء كنائس العراق وفلسطين، فقد كان الإتصال برؤساء الكنائس هاتقياً. وقد ورد في التقرير النصف سنوي لعمل المجلس Narrative Progress Report January-June 2008 (ص.١-٣) تفصيل لهذه الزيارات. وقد أرفقت نسخة من هذا التقرير مع رسالة الدعوة إلى هذا الإجتماع.

### ٢- لقاءات مع القيادات الإسلامية في منطقة الشرق الأوسط

في سبيل دعم الحوار المسيحي الإسلامي الذي هو من أولويات عمل المجلس، عقد الأمين العام عدة لقاءات مع كافة القيادات والمرجعيات الإسلامية في المنطقة سواء في مصر أو سوريا أو لبنان أو فلسطين أو الأردن، وذلك في إطار ترسيخ العلاقة مع مختلف هذه القيادات. ولا يفوتني أن أذكر هنا أن المجلس كان حاضراً في اللقاء

الإسلامي- المسيحي الذي عقد في الأردن بعنوان "التعايش وصنع السلام". وقد شارك المجلس في الإعداد لهذا اللقاء مع المركز الأردني لبحوث التعايش، وكان له كلمة قدمها أمين عام المجلس بعنوان (دور المجلس في الحوار المسيحي-الإسلامي). راجع مجلة المنتدى عدد حزيران/يونيو ٢٠٠٨ ص. ٤٧ و ٤٨.

### ٣- مؤتمرات حضرها الأمين العام ممثلاً للمجلس :

لقد مثل الأمين العام مجلس كنائس الشرق الأوسط في عدة مؤتمرات منها:

١- المشاركة بصفة مراقب في جزء من اللقاء الخامس للحوار بين الكنيسة الكاثوليكية والعائلة الأرثوذكسية الشرقية، والذي عقد في دير مار أفرام السرياني بمعرة صيدنايا من ٢٧ كانون الثاني/يناير إلى ٢ شباط/فبراير ٢٠٠٨.

٢- حضور اجتماعات اللجنة المركزية لمجلس الكنائس العالمي في جنيف خلال الفترة من ١٣-٢٠ شباط/فبراير ٢٠٠٨.

٣- حضور الجلسة الافتتاحية للمؤتمر العشرين للمجلس الإسلامي الأعلى بالقاهرة من ١٥-١٧ آذار/مارس ٢٠٠٨.

٤- حضور اللقاء الحادي عشر لأصحاب القداسة الآباء البطارقة رؤساء الكنائس الأرثوذكسية الشرقية في الشرق الأوسط في القاهرة يومي ٩ و ١٠ أيار/مايو ٢٠٠٨.

### ٤- الوفود المسكونية التي زارت المجلس واستقبلها الأمين العام

لقد استقبل مجلس كنائس الشرق الأوسط وفودا مسكونية عديدة. فمع بداية هذا العام قام الأمين العام، برفقة الوفود المسكونية المختلفة بزيارة القيادات الكنسية والمرجعيات الإسلامية، وذلك في لبنان ومصر وسوريا كما ان هذه الوفود زارت الأردن وفلسطين. وكان الهدف من الزيارات التي قامت بها هذه الوفود المسكونية التضامن ودعم الحضور المسيحي في هذا الشرق، وترسيخ علاقة المجلس بكنائس الغرب والمؤسسات المسكونية. وسأكتفي بسرد بعض هذه الزيارات المسكونية:

١- زيارة وفد من كنائس المانيا إلى لبنان وسوريا خلال الفترة من ٢-٩ شباط/فبراير ٢٠٠٨ (مجلة المنتدى عدد تموز/يوليو ٢٠٠٨ ص. ٣٥) .

٢- إستقبال وفد من مجلس كنائس أفريقيا برئاسة أمينه العام AACC في زيارة القاهرة - مصر خلال الفترة من ٢٨-٣١ آذار/مارس ٢٠٠٨. (المنتدى، عدد تموز/يوليو ٢٠٠٨، ص. ٣٤).

٣- إستقبال وفد من كنيسة اسكتلندا يرافقه القس جوزيف قصاب عضو اللجنة التنفيذية في مكتب المجلس في لبنان في ٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٨.

٤- رافق الأمين العام وفداً من مجلس الكنائس العالمي برئاسة أمينه العام القس د. سامويل كوبيبا خلال زيارته إلى لبنان، ودبي وسوريا خلال الفترة من ١٧-٢١ ابريل / نيسان ٢٠٠٨. وإلى جانب لقاء رؤساء الكنائس والقيادات الإسلامية في سوريا، كان للوفد لقاء مميز مع فخامة الرئيس د. بشار الأسد في دمشق.

٥- كما رافق الأمين العام وفد مجلس الكنائس العالمي برئاسة القس الدكتور سام كوبيبا في زيارته الأولى إلى مصر منذ توليه الأمانة العامة للمجلس، في ١٦-٢١ حزيران/يونيو ٢٠٠٨. وإلى جانب لقاء أصحاب القداسة والغبطة والسيادة رؤساء الكنائس المسيحية والقيادات الإسلامية والرسمية قام الوفد بزيارة أمين عام جامعة الدول العربية الأستاذ عمرو موسى .

٦- وقد زار وفد من كنيسة المسيح المتحدة United Church of Christ المجلس والمنطقة: لبنان وسوريا والأردن وفلسطين خلال المدة من ٩ - ١٧ تموز/يوليو ٢٠٠٨.

٧- ومن الزيارات الهامة التي ترسخ العلاقات المسكونية زيارة وفد مجلس كنائس أمريكا إلى شرقنا الأوسط والتي بدأت في فلسطين فالأردن ثم سوريا فلبنان، وذلك خلال الفترة من ٢٢ تموز/يوليو الى - ٣ آب/أغسطس ٢٠٠٨. وقد ضم هذا الوفد رئيس مجلس كنائس أمريكا، وأمينه العام، والرئيس المشارك للحوار بين الأديان. وقد رافقهم الأمين العام في لقاءاتهم مع أصحاب القداسة والغبطة والسيادة رؤساء الكنائس والمرجعيات المسيحية والإسلامية في سوريا ولبنان.

٨- زيارة وفد من الكنيسة المشيخية في أمريكا PCUSA خلال الشهر الماضي ولقاؤهم مع أمين عام المجلس وقيادات العمل في مكاتبتنا في بيروت.

٩- وكانت آخر الزيارات المسكونية، زيارة وفد ممثلا الكنائس الكاثوليكية والإنجيلية في ألمانيا برئاسة القس أندرياس مورر وذلك لدعوة واستضافة وفد من المجلس خلال حزيران/يونيو ٢٠٠٩، وكذلك للمشاركة في الإحتفال بيوم الكنيسة بألمانيا في العام ٢٠١٠. وقد رافق الوفد القس الدكتور حبيب بدر، عضو اللجنة التنفيذية.

(راجع ما ورد عن هذه الزيارات في أعداد النشرة الإلكترونية الشهرية من شباط/فبراير إلى آب/أغسطس ٢٠٠٨).

ولعل سائل يطرح سؤالاً: ما هو العائد من هذه الزيارات وهنا أقول:

▪ هذه الزيارات تساعد على وصول صوت المجلس إلى ربوع المسكونة في دفاعه عن قضايا الشرق من خلال شركائنا ومجالسهم المسكونية.

- في زيارتهم لمنطقتنا دعم للحضور المسيحي في هذا الشرق الذي انطلقت منه المسيحية إلى شتى أنحاء العالم.
- وفي زيارتهم إلى رؤساء الكنائس مجال للإطلاع على دعم الرؤساء لرسالة المجلس وأهمية وجوده ودوره.
- أما بالنسبة لزيارات القيادات الإسلامية، ففيها دعم للعلاقات المسيحية الإسلامية على المستوى العالمي وتأكيد على العيش المشترك والحوار الحياتي بين المسيحيين والمسلمين في المنطقة.

## ٥- الأمين العام والإشراف على أنشطة الدوائر والأقسام والبرامج

### أ- أنشطة الدوائر الخدمية التي تتبع الأمانة العامة:

بحسب الرسم البياني المرفق والذي يوضح هيكلية المجلس الجديدة والتي أقرت في اجتماع اللجنة التنفيذية في ٥ و ٦ آذار/مارس ٢٠٠٦، نجد إن مجلس كنائس الشرق الأوسط يضم الدوائر الخدمية التالية: الدائرة المالية، ودائرة التخطيط والتقييم والمتابعة، ودائرة الإعلام، ودائرة تنشيط التمويل، ودائرة العلاقات المسكونية الدولية. سأسرد باختصار ما قامت به هذه الدوائر من أنشطة وسوف يأتي تقرير مفصل من مدير أو مديرة كل دائرة. لكن أستطيع أن أقول في تركيز:

### ١- الدائرة المالية

لقد اجتمعت لجنة الإدارة والمال SCAF مرتين درست خلالهما الميزانية المقدمة لأنشطة المجلس للأربع سنوات القادمة، ودرست كيفية تقليص الميزانية لتلافي حدوث العجز، والتأكيد على استخدام الأموال المخصصة DESIGNATED FUND في المجال المخصص لها. مرفق بهذا التقرير كتاب شكر من UNHCR يشيد بدقة عمل الدائرة المالية بالمجلس. وسيوضح التقرير المالي المفصل السياسة المالية التي اتبعتها الدائرة والاقتراحات التي تراها اللجنة مناسبة لعمل المجلس، كما أنني أشهد للجنة خطابها الذي وجه للشركاء والذي يوضح ما إتخذ من خطوات إدارية خلال السنوات الأربع الماضية. (مرفق نسخة من الرسالة).

### ٢- دائرة الإعلام

تتجه الدائرة في عملها إلى تحقيق هدفين:

- ١- الإهتمام بالإعلام عن طريق نشر أخبار وأنشطة المجلس وأخبار الوفود المسكونية التي تزور المجلس إلى جانب نشر مختلف البيانات التي تصدر عن المجلس في الصحف خاصة في لبنان ومصر.

٢- الإهتمام بإيصال المعلومات الى الكنائس واصدقاء المجلس، وهذا يتمثل في إصدار مجلة المنتدى باللغة العربية. وقد صدر العدد الأخير في شهر حزيران/يونيو ٢٠٠٨ شاملا لنشاط المجلس وأخباره منذ الجمعية العامة التاسعة وحتى اليوم. وجدير ذكره بأن العدد الجديد من المجلة الفرنسية Courier Oecumenique قد صدر هذا الاسبوع. هذا وقد تم تشكيل لجنة لإصدار عدد جديد هذه السنة (٢٠٠٨) من مجلة النيوز ريبورت NewsReport التي تصدر باللغة الإنجليزية. والدائرة تجهد في تزويد الموقع الالكتروني بأخبار المجلس سواء بالعربية أو بالإنجليزية، هذا إلى جانب النشرة الشهرية التي تغطي كافة أنشطة المجلس والتي تصدر باللغة الإنجليزية عن دائرة العلاقات المسكونية وتوزع بالبريد الالكتروني.

٣- التعاون مع القنوات التلفزيونية الفضائية المسيحية خاصة قناتي نورسات/تيلي لوميار وسات ٧ SAT7. أما نشاط المجلس في مصر فتغطيه قناتي أغابي و CTV التابعتين للكنيسة القبطية الأرثوذكسية إلى جانب قناة SAT 7 بمصر. وبهذا يستطيع المشاهد، ليس بالشرق الأوسط فقط ولكن على المستوى العالمي التعرف على أخبار مجلس كنائس الشرق الأوسط. كما أن المجلس سعى مؤخراً ونجح في أن يكون مدير دائرة الإعلام عضواً على مستوى الشرق الأوسط في الهيئة المسيحية العالمية للإعلام - فرع الشرق الأوسط WACC-ME .

### ٣- دائرة التخطيط والتقييم والمتابعة

لقد حدد الأمين العام الهدف من هذه الدائرة وكيفية تنسيق عملها مع دائرة العلاقات المسكونية الدولية ودائرة تنشيط التمويل وفقاً لما جاء في الأسباب الموجبة للهيكيلية الجديدة. ولقد سعت هذه الدائرة منذ البداية كي يكون هناك تنسيق بين مختلف أقسام ودوائر وبرامج المجلس، وقد أصدرت إستمارات تقييم لإعتمادها في مختلف أنشطة المجلس. وقد حضر الأمين العام المشارك ومدير هذه الدائرة بعض هذه الأنشطة كي يعطي تقريراً تقييمياً عنها. وهو يخطط لوضع خطة تدريب لقيادات العمل في المجلس يتكلم فيها متخصصون سواء في مجال التمويل أو التقييم أو التخطيط أو كتابة المشروعات .

### ٤- دائرة العلاقات المسكونية الدولية

كل من يطالع النشرة الإلكترونية الشهرية NewsBrief يلاحظ العمل الذي تقوم به هذه الدائرة في جمع المعلومات عن الأنشطة من الدوائر والأقسام، والأنشطة المسكونية لمختلف الهيئات والمجالس، إذ يستطيع من يقرأ هذه النشرة الشهرية أن يعرف ما دار في المجلس خلال شهر في تركيز شامل جامع. كما تُبقى هذه الدائرة

العلاقة بين المجلس والشركاء وبين المجلس والكنائس في تواصل مستمر . هذا وتقوم هذه الدائرة أيضاً بإعداد التقرير السنوي والنصف سنوي عن نشاط المجلس .

#### ٥- دائرة تنشيط التمويل

لقد حدد الأمين العام الدور الهام الذي يجب أن تقوم به الدائرة وفقاً للسياسة المالية للمجلس، والسعي لتأكيد أهمية المجلس لدى الكنائس ولدى الأفراد، وأثر ذلك على الحضور المسيحي. فكان السعي من خلال الدائرة لدى الكنائس لاستضافة بعض اللقاءات مجاناً، مثل لقائنا هنا في دير كيكو في ضيافة كنيسة قبرص، أو دعم بعض الأنشطة أو التفكير والتخطيط لعقد لقاءات يمكن الحديث فيها عن نشاط المجلس ويستفاد خلالها في جمع تبرعات مما يجعل مساهمة الكنائس والأفراد محلياً أعلى نسبياً مقارنة مع دعم الشركاء . وكذلك السعي لإيجاد شركاء جدد سواء على المستوى الإقليمي أو العالمي بالتنسيق مع دائرة العلاقات المسكونية بما لا يتعارض وأهداف المجلس.

#### ب- البرامج التابعة للأمانة العامة

##### ١- برنامج الحوار المسيحي-الإسلامي

يعتبر برنامج الحوار المسيحي-الإسلامي أحد أهم البرامج التي يركز المجلس على دعمها وتفعيلها إبرازاً لحضورنا في هذه البقعة المقدسة، وحوارنا الحياتي مع إخوتنا المسلمين. وقد كان للمجلس خلال فترة الأربع سنوات الماضية نشاط ملحوظ سواء على مستوى لقاء القيادات المسيحية الإسلامية، أو على مستوى الشباب أو على مستوى العمل الإنساني.

ومع بداية الفترة الثانية للأمانة العامة كان اهتمامي أن يتفرغ أحد الأمناء العاميين المشاركين للإستمرار في تفعيل هذا التوجه.

ولقد شارك المجلس مشاركة فعالة في عدد من المؤتمرات سيرد تفصيلاً عنها في تقرير مدير البرنامج، ولكن أود أن أركز على النقاط التالية:

١- لقاء الأردن عن التعايش وصنع السلام والذي كان لي فيه مشاركة بكلمة عن دور المجلس واهتمامه بالحوار (المنتدى عدد حزيران/يونيو ٢٠٠٨، ص. ٤٧ و ٤٨).

٢- حضور الأمين العام المشارك الأب د. فادي الضو لقاء الحوار الذي عقد في كانتربري بدعوة من رئيس أساقفة إنجلترا.

٣- المشاركة في المؤتمر الدولي للحوار الذي عقد في مدريد بدعوة من رابطة العالم الإسلامي والذي افتتحه العاهل السعودي الملك عبدالله وجمالة ملك إسبانيا.

٤- وبسبب الظروف الأمنية التي مرت على لبنان خلال أيار/مايو ٢٠٠٨ وإقبال مطار بيروت الدولي، لم يستطع المجلس المشاركة في المؤتمر السادس للحوار بالدوحة علماً بأن دعوة كانت قد وجهت للأمين العام، لكن المجلس لم يرغب عن هذا اللقاء إذ شارك فيه بعض أعضاء اللجنة التنفيذية مثل نيافة الأنبا يوحنا قلته.

٥- كما شارك المجلس في لقاء الحوار الإقليمي الذي نظمه المجلس العالمي للأديان من أجل السلام WCRP بشخص الأمين العام المشارك الأستاذ الياس الحلبي.

هذا إلى جانب اللقاء على مستوى الشباب والذي سيأتي الحديث عنه في تقرير مدير البرنامج.

وأود أن أشير إلى أننا تلقينا طلبات من العديد من المؤسسات الإسلامية والمسيحية يطلبون فيها الحصول على نسخ من الكتاب الذي دون أعمال اللقاء الثاني بين المنتدى الإسلامي العالمي للحوار ومجلس كنائس الشرق الأوسط بعنوان (الدين وحقوق الإنسان وواجباته)، والذي ترجم إلى الإنجليزية ووزع في الجمعية العامة التاسعة. وهذا يوضح الإهتمام بما يصدر عن المجلس في هذا المجال.

## ٢- برنامج العدالة والسلام وحقوق الإنسان

إنطلاقاً من أن هذا البرنامج قد خطى في سبيل تحقيق أهدافه خطوات ونظراً لأن هناك من الأنشطة التي كان لا بد أن يستكملها امتداداً لعمله خلال الأربع سنوات السابقة، فقد استمر البرنامج تحت إشراف الأمانة العامة في عمله. ولقد ركز على دور المؤسسات الدينية في الدفاع عن الكرامة الإنسانية بوضع استراتيجيات الرصد والمتابعة ونشر ثقافة حقوق الإنسان. كما استمر في سعيه لتأسيس منتدى ومرصد لحقوق الإنسان بالتعاون مع مجلس البطاركة الكاثوليك والذي وافق عليه المجلس في اللجنة التنفيذية مارس ٢٠٠٦ بغية رصد قضايا العدالة وحقوق الإنسان في البلدان العربية.

إن أهمية المرصد كما سيأتي بالتقرير هو ابراز نماذج ايجابية للحفاظ على الكرامة الإنسانية.

## ج- أقسام المجلس

### ١- قسم الإيمان والوحدة والحضور المسيحي في الشرق الأوسط

لقد كان النشاط الأساسي الذي ركز عليه القسم هذا العام هو الاحتفال بالذكرى المئوية الأولى للصلاة من أجل الوحدة المسيحية. وقد احتفل بأسبوع الصلاة من أجل الوحدة المسيحية خلال كانون الثاني/يناير

٢٠٠٨. وكان عنوان الصلاة الرئيسي (صلوا بلا انقطاع) آتس ٥ : ١٧. وقد رتب القسم عدة أنشطة خلال أسبوع الصلاة سوف يرد ذكرها في تقرير مدير القسم. كما أن كليات اللاهوت في الشرق الأوسط رتبت احتفالاً كنسياً لكلياتها الهدف منه إبراز التراث الكنسي للكنائس الأعضاء في الاتيما. وقد كان لمصر حظ وافر خلال هذا الأسبوع أيضاً حيث احتفل به لمدة ثمانية أيام. كما كان هناك احتفال بهذا الأسبوع في دمشق وحلب وحمص. وقد ورد ملف عن هذا الأسبوع بمجلة المنتدى عدد تموز/يوليو ٢٠٠٨ ص. ١٦ و ٢١.

## ٢- قسم التربية والتنمية القيادية

لقد جاءت أنشطة هذا القسم في الهيكلية الجديدة للمجلس لتشتمل على أنشطة لبرامج المرأة، والشبيبة، و الأسرة والمدارس المسيحية. ولعل برنامج المرأة في مصر كان سابقاً إذ استطاع بالمشاركة مع برنامج نداء المرأة العالمي لمكافحة الفقر أن ينظم لقاء بعنوان "المرأة تحاكم الفقر" حضره ١٠٠ مشاركا ومشاركة. كما كان لبرنامج المرأة في لبنان لقاء في دير الراهبات الانطونيات في بكفيا، حول "مناهضة العنف المنزلي" حضره ٤٠ مشاركة.

أما على مستوى الشبيبة، فإن اللقاء الإقليمي الذي عقد في الأردن وجمع شبيبة من مختلف بلدان الشرق والغرب حول "تثمين الحوار بين الشرق والغرب وبناء ثقافة السلام"، هو أبرز ما تم وهو متابعا للقاء الذي عقد في سوريا في ٢٠٠٧ بين شباب الشرق والغرب.

ثم كان لقاء المدارس المسيحية التابعة للكنائس الذي عقد في مصر بعنوان "نحو مدرسة تابعة للكنيسة خاضعة لمقاييس الجودة لتحقيق ثقافة السلام ونبذ العنف" لقاء مميزاً افتتحه سيادة القس د. صفوت البياضي رئيس المجلس عن العائلة الإنجيلية، وكان لأمين عام المجلس كلمة في هذا اللقاء إلى جانب العديد من المحاضرين. وقد حضر هذا اللقاء ٧٥ مشاركا ومشاركة من مدرء المدارس المسيحية في العائلات الكنسية الأربعة. ويقوم برنامج الأسرة في مصر بالإعداد للقاءات وندوات حول كتاب "دليلك لزواج ناجح" والذي يمثل الجزء الثالث من سلسلة كتب قام هذا البرنامج بنشرها وهي عن فترة ما قبل الخطوبة، ثم الجزء الثاني عن فترة الخطوبة. وتمثل هذه الكتب بأجزائها الثلاثة دليلاً للإرشاد الأسري الناجح.

## ٣- قسم الدياكونية والعدالة الاجتماعية

مع بداية هذه المرحلة بعد الجمعية العامة التاسعة، نسق القسم لورشنة عمل عن (المناصرة لحقوق المهاجرين وآفاق التنمية) وذلك خلال ٧ و ٨ شباط/فبراير ٢٠٠٨ حين كان لا يزال قسم الحياة والخدمة /برنامج خدمة اللاجئين. وكان هذا اللقاء ممتازا شاركت فيه بعض المنظمات الدولية (المنتدى، عدد حزيران ٢٠٠٨ ص. ٦٣ و ٦٤).

ثم كان اللقاء الذي أفتخر به والذي تم بالشرابة مع مجلس الكنائس العالمي حول :

### **The Changing Ecclesial Context: Impact of Migration on Living together in Diversity**

والذي جرى خلال نيسان/ابريل ٢٠٠٨ في كاثوليكوسية الأرمن الأرثوذكس لبيت كيليكيا. حضر الإفتتاح وشارك جلسات اللقاء من رؤساء المجلس قداسة الكاثوليكوس آرام الأول، وسيادة المطران بولس مطر، إلى جانب عدد من أعضاء اللجنة التنفيذية من العائلات الكنسية الأربعة، وممثلون عن القيادات الإسلامية في لبنان.

هذا إلى جانب العمل الكبير الذي يقوم به القسم بالتنسيق مع UNHCR في مجال مساعدة اللاجئين سواء الصوماليين أو السودانيين. والمكتب يساعد حاليا ٦٠٠٠ عراقياً إلى جانب الصوماليين والسودانيين وعددهم ٢٥٠ إلى ٣٠٠ عائلة. وقد تسلم القسم كتاب من UNHCR يشيد بعمل المجلس. علما إن مديرة القسم هي حاليا رئيسة لجنة تنمية القدرات

Chairperson Capacity Development -ACT International Steering committee

### **د- برامج ذات صفة خاصة أو طارئة :**

#### **١- هيئة التنسيق الكنسي للتنمية والإغاثة في لبنان ICNDR**

خلال الفترة السالفة، وبعد موافقة لجنتمكم الموقرة على متابعة العمل على الهيكلية الجديدة لهيئة التنسيق الكنسي للتنمية والإغاثة في لبنان ICNDR، تابع المجلس مع ACT الخطوات المطلوبة. وفي هذا الإطار التقى الخبير الخارجي المختص السيد جريجوري هيس Mr. Gregory Hess خلال الفترة من ٨ - ١٨ نيسان/ابريل ٢٠٠٨ بأعضاء اللجنة القدامى والجدد في بيروت. من المهم الإشارة بأن اللجنة المركزية الحالية مؤلفة من ٤ من أعضاء اللجنة التنفيذية يمثلون العائلات الكنسية الأربعة، و٤ آخرون من ذوي الخبرة في مجال التنمية، والأمور القانونية والمحاسبية. وقد تم الاتفاق على نظام العمل للفترة المقبلة، على أن يكون الأمين العام وأمينه سر المال ومديرة الهيئة أعضاء في هذه اللجنة بحكم الوظيفة EX-OFFICIO. ولقد قدم الخبير الخارجي المختص السيد جريجوري هيس تقريره الذي أرسل إلى الشركاء. وخلال اللقاء عبر الإتصال الهاتفي Conference Call الذي جرى مع الشركاء من جهة، ومع رئيس الأساقفة بولس مطر والقس الدكتور حبيب بدر والمطران جورج صليبا وأمين عام المجلس وأمينه المال الأنسة فيفيان لورنزو والسيدة سعاد الحاج ناصيف مديرة ICNDR تمت مناقشة مختلف النقاط التي وردت في Terms of References وتم تعديل بعضها قبل أن يوقع بصيغته النهائية من أمين عام المجلس ومديرة هيئة التنسيق الكنسي ومدير ACT ممثلا الشركاء. وقد حضر الخبير الخارجي السيد جريجوري هيس ومساعدته السيد جوناثان وود Jonathan Wood لقائين

تدريبين للعاملين في الهيئة، الأول من ١٠-١٤ آب/أغسطس ٢٠٠٨، والثاني من ٨-١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨. وقد حضر جانب من اللقاء الأول بعض أعضاء اللجنة. وقد عقد اجتماع للجنة الهيئة بتشكيلها الجديد في مكتب المجلس في بيروت بتاريخ ٢٧/٨/٢٠٠٨ ناقشوا خلاله عدة أمور تتعلق بمستقبل الهيئة ويعملها. هذا وستلتي مديرة الهيئة الشركاء في جنيف خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر المقبل. كما سيتخلل اجتماع الشركاء الذي سيعقد يومي ٢٠ و ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ في لبنان حلقة مخصصة لدراسة وتقييم ووضع الخطة المستقبلية لعمل هيئة التنسيق الكنسي للتنمية والإغاثة في لبنان ICNDR. ومن المهم الإشارة هنا بأنه وبحسب TOR يتكفل الشركاء بسداد العجز الذي تحمله المجلس عن الهيئة خلال ٢٠٠٧ والذي بلغ ٩١،٧٠٠ واحد وتسعون ألف وسبعمائة دولاراً أمريكياً، على أن تتحمل الكنائس ٢٥ % من المبلغ ويتحمل الشركاء تغطية باقي المبلغ على مدة ثلاث سنوات. وبهذا نكون قد خطونا خطوة كبيرة في إعادة هيكلة هيئة التنسيق الكنسي للتنمية والإغاثة في لبنان.

## ٢- برنامج المساعدات المسكونية ERS

لقد ذكرت في بداية تقريرتي بأن المجلس يقوم بمساعدة العديد من العراقيين، وقد واصل عمله في نداء الإغاثة (MEIQ71) بالتعاون مع ACT بمساعدة العراقيين داخل العراق وفي سوريا والأردن عن طريق توفير مساعدات غذائية أو مالية أو ملابس أطفال، وكذلك عن طريق تقديم مساعدات لمراكز طبية تابعة للكنائس. هذا إلى جانب توفير تدريب مهني للشباب في سوريا. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ وبالتعاون مع ACT بدأ العمل بنداء الإغاثة MEIQ81 ويشترك المجلس بالجزء الخاص بالعراقيين في سوريا. هذا إلى جانب التعاون مع مؤسسة ميسيو MISSIO الكاثوليكية والتي قدمت منحة للمجلس لمساعدة ٢٠٠٠ عائلة عراقية في العراق ولبنان وسورية والأردن. وقد قدمت كنيسة المسيح المتحدة UCC مساعدة ل ٢٥٠ عائلة. كما أن مؤسسة MERCY CORP تقوم بالتنسيق مع مكتب مجلس كنائس الشرق الأوسط في سوريا بمساعدة بعض العائلات العراقية الموجودة في سوريا. وبلغ إجمالي عدد المستفيدين ١٠٠٠ مستفيد. كذلك بدأ مشروع التدريب المهني Vocational Training الذي ترعاه هذه المؤسسة والذي سيعطي فرصة لتدريب حوالي ٦٢٠ شخص.

## ٣- دائرة خدمة اللاجئين الفلسطينيين DSPR

إن هذه الدائرة التي تعمل في الشهادة المسيحية باهتمامها باللاجئين الفلسطينيين في كافة أنحاء القدس والضفة الغربية وغزة، إلى جانب الأردن ولبنان قد شكلت لجنيتها المركزية الجديدة في ٧ أيار/مايو ٢٠٠٨. وقد عقدت

اللجنة المركزية أول لقاء لها بتاريخ ٢٠٠٨/٥/٧ في عمان. كما عقدت اللجنة المركزية اجتماعها مع الشركاء يومي ٩ و ١٠/٥/٢٠٠٨. ودائرة خدمة اللاجئين الفلسطينيين بأنشطتها المتعددة، سواء في مجالات الصحة أو التعليم المهني أو حفر آبار المياه في الضفة الغربية، أو من خلال أنشطة الشبيبة والمرأة، والقروض الصغيرة التي تساعد الشباب على متابعة تحصيل علمهم أو توسيع أعمالهم أو تطويرها، إنما تؤكد على حق اللاجئين الفلسطيني في حياة كريمة وضمان حقه الأساسي في مستقبل آمن.

### ثانياً: العلاقة مع الشركاء

لقد كان هناك موعد محدد للقاء الشركاء خلال يومي ١٣ و ١٤ ايار/مايو ٢٠٠٨ في لبنان. لكن ونظراً للأحداث المؤسفة التي مرت بلبنان فلم يكن ممكناً عقد اللقاء في بيروت، واستعيض عنه بلقاء استشاري عقد في عمان على هامش لقاء DSPR. ولقد عقد اللقاء مع الشركاء لمدة ٥ ساعات بحضور الأمين العام، وأمينة سر المال، ومدير العلاقات المسكونية الدولية، ومدير مكتب سوريا، ومديرة قسم التربية والتنمية القيادية، نوقشت خلاله خطة العمل والميزانية المقترحة للأربع سنوات، كما نوقش التقرير التقييمي الذي قدم عن هيئة التنسيق الكنسي للتنمية والإغاثة في لبنان ICNDR. واتفق على تحديد موعد جديد للاجتماع وذلك لمدة يومين في ٢٠ و ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ في لبنان، يخصص خلاله يوم لمناقشة ودرس أنشطة المجلس ويوم لمناقشة هيكلية الـ ICNDR.

وقد رأى بعض رؤساء المجلس أهمية عقد لقاء أبكر من الموعد الذي حدد. وفي هذا الإطار تم توجيه رسالة إلى الشركاء والتنسيق معهم وتم الإتفاق على عقد اجتماع لمدة يوم واحد في ٢٣ تموز/يوليو ٢٠٠٨ ضماناً وحرصاً على أن يدرج في ميزانيات الهيئات المانحة دعم مبكر لمشروعات المجلس للعام القادم. وكان لقاء الشركاء هذا لقاء مميزاً حضره من رؤساء المجلس في لبنان سيادة المطران بولس مطر وعدد من أعضاء اللجنة التنفيذية بلبنان - القس د.حبيب بدر - والمطران جورج صليبا - والمطران كيغام خاتشيريان والاستاذ الياس مخيبر. وقد أرسلنا محضر هذا الاجتماع إلى أعضاء اللجنة التنفيذية بالبريد الالكتروني.

خلال الاجتماع الأنف الذكر تم عرض تقارير الأقسام والدوائر وخطتها للعمل خلال الفترة القادمة وكذلك تقرير عن الوضع المالي حتى ١٠/٧/٢٠٠٨ والتقرير النصف سنوي لأنشطة المجلس وأيضاً الهيكلية الجديدة. وقد اتسم الاجتماع بالشفافية والصراحة وتم الحديث عما سوف يتم بخصوص ICNDR خلال الفترة القادمة حتى نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٨، والسياسة المالية للمجلس وكيفية السعي لأن تشارك الكنائس في تمويل المجلس سواء عن طريق توفير أمكنة الاجتماعات أو الإقامة أو عن تبرعات نقدية، بحيث تسعى لرفع نسبة مشاركة الكنائس إلى جانب الإشتراكات. وقد وصلنا من بعض الشركاء خطابات تنثي على جدية الاجتماع والدعم لعمل المجلس وان ذلك دافعاً لمزيد من الجهد.

كما التقى الأمين العام في ٢٥ آب/أغسطس ٢٠٠٨ في مكتب المجلس في بيروت بممثل Kerkin Actel /ICCO واجتمع هذا الأخير مع قيادات العمل بالمجلس. (راجع تقرير اجتماع الشركاء الذي أرسل بالبريد الإلكتروني لأعضاء اللجنة التنفيذية). وسوف يعقد الإجتماع المقبل للشركاء يومي ٢٠ و ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ في لبنان.

### الهيكلية الجديدة بين التطبيق والصعوبات :

لقد أقرت اللجنة التنفيذية الهيكلية الجديدة للمجلس والموضحة بالبيان المرفق، على أن يُعمل بهذه الهيكلية لمدة سنة تجريبية. لكن لدي بعض الملاحظات والصعوبات أود أن أعرضها على لجنتم الموقرة:

- ١- إن عدد الموظفين حالياً هو ٥٢ موظفاً ما بين دوام كامل عدد ٣٩ ودوام جزئي عدد ١٣ (٢٤ ذكور و ٢٨ إناث)، الأمر الذي لا يزال يشكل عبئاً مالياً على المجلس إذ إن إجمالي المرتبات يبلغ خمس وأربعون ألف دولار أمريكي شهرياً. وكنت أرنو ان يتم تقليص العدد في الهيكلية الجديدة ترشيحاً للمصروفات .
- ٢- بعض الأقسام في الهيكلية الجديدة أضيف إليها برامج أخرى مما أشعر أنه شكل عبئاً على المديرين خاصة في بداية عملهم. فمثلاً أضيف إلى قسم التربية والتنمية القيادية برنامج تنمية الموارد البشرية، إلى جانب التنشئة على حقوق الإنسان، وهذا بخلاف ما كان عليه قسم التربية المسيحية والتجديد سابقاً.
- ٣- لبرنامج العدالة والسلام وحقوق الإنسان تاريخ بالشرق الأوسط خلال الأعوام السالفة، وقد واصل البرنامج نشاطه تابعاً للأمانة العامة، ويعمل برنامج حقوق الإنسان على :

أ- الوقاية من النزاعات

ب- إلتزام المؤمنين والهيئات الدينية قضايا العدالة

ج- التحول الديمقراطي السلمي والدفاعات الإجتماعية

د- دور المؤسسات الدينية في الدفاع عن الكرامة الإنسانية

هـ- حل نزاع الأحداث مع القانون من منظور العدالة الترميمية

و- تنقية المفاهيم من ترجمتها التقاليدية

ز - الانجيل كمواطنة بدوام كامل

ح- رصد لقضايا العدالة والسلام وحقوق الإنسان بهدف حل النزاعات والتنمية

ط - مناصرة قضايا المرأة والطفل لجهة حقوق المرأة الإقتصادية والمدنية والجنس

إن برنامج العدالة والسلام وحقوق الإنسان ليس مجرد نشاط تنشئة على حقوق الإنسان، إنما برنامج يتعاطى مع الإنسان وحقوقه ولديه ميزانية تغطي القضايا التي يدافع عنها ببعده قيمي وأخلاقي. لذا، أرى أن يعود كبرنامج مثل برنامج الحوار المسيحي- الإسلامي.

٤- لم نتمكن كما كان متوقعا في الهيكلية الجديدة أن يكون الأمناء العامون المشاركون مدراء للأقسام، لكننا تمكنا من أن يكونوا مدراء لدوائر وبرامج. وقد عين الأب د. فادي الضو مديرا لبرنامج الحوار المسيحي-الإسلامي، والقس د. نهاد طعمه منسقا لبرنامج ERS و الأستاذ الياس الحلبي مديرا لدائرة التخطيط والتقييم والمتابعة .

٥- إنني أشعر بأن قرار اللجنة التنفيذية ل.ت. ٢٠٠٨/٨ والذي يحدد العمل بهذه الهيكلية الجديدة لمدة سنة كفترة إنتقالية، بحاجة إلى إعادة درس في اجتماعنا هذا، حيث أنه قد مضت ستة أشهر على اجتماعنا الأسبق، وأرى صعوبة حاليا في ترتيب اجتماع آخر خلال خمسة أشهر من اليوم.

٦- حينما حاولنا تطبيق ما اقترح من إستدرار تمويل للمجلس بالجهود الذاتية سواء عن طريق تبرعات من الكنائس أو تحديد بدل إشتراك في اللقاءات، الخ.. لم نلق أي تجاوب يذكر. لذا، أكرر ما طرحته في الإجتماع الماضي من إقتراحات مستقبلية لتمويل للمجلس:

- المطالبة بتشكيل لجنة من أعضاء اللجنة التنفيذية ومن العائلات الأربع في كل بلد للتعاون مع الأمين العام في عملية التمويل المحلي من رجال الأعمال والمهتمين بالعمل المسكوني.
- أن يخصص يوم أحد يُطلق عليه "يوم مجلس كنائس الشرق الأوسط" يسمح فيه، بعد موافقة الرئاسات الكنسية، أن تكون التبرعات فيه للمجلس. ولعل من المفيد أن يُشار في عظة هذا اليوم إلى أهمية وجود هذا المجلس في هذه البقعة المقدسة.
- حث وتشجيع الكنائس الأعضاء التبرع للمجلس سواء ماديا أو عينيا عن طريق تقديم أمكنة لإقامة الأنشطة أو التسامح في بدل أيجار مكاتب للمجلس في بعض البلدان.
- أن تستضيف الكنائس اجتماعات اللجنة التنفيذية مثل اجتماعنا هذا، وأكرر شكري لغبطة رئيس الأساقفة خريزوستوموس الثاني، رئيس أساقفة قبرص على استضافتنا في هذا المكان.

هذه بعض النقاط التي طرحتها في اجتماعنا الماضي وأكرر ها اليوم لأهميتها.

أصحاب القداسة والغبطة والسيادة،

هذا المجلس هو مجلسكم، واستمرار خدمته وعمله ونجاحه هو تأكيد على الحضور المسيحي في المنطقة التي هي مهد المسيحية والتي هي نبع بركة لكافة المسكونة وللعالم المسيحي أجمع.

ولا يسعني أن أختم إلا بقطعة ليتورجية ترددها الكنيسة القبطية الأرثوذكسية التي هي أمي في قداديسها تقول  
فيها:

(أيها الرب إله القوات إرجع وأطلع من السماء وأنظر وتعهّد هذه الكرمة التي  
غرسها يمينك أصلحها وثبتها).

فليتعهّد الرب الإله مجلسنا وليبارك خدمتنا لأجل مجد اسمه القدوس.

جرجس ابراهيم صالح

الأمين العام

مجلس كنائس الشرق الأوسط